



كان كيشو كوروكاوا المولود في الثامن من نيسان عام 1934 والمتوفّي في الثاني عشر من تشرين الأول عام 2007، من رواد العمارة اليابانيين في القرن العشرين، وربما سمعنا به كأحد مؤسسي مدرسة الميتابوليزم\* المعمارية في ستينات القرن الماضي. التزم كوروكاوا خلال مسيرته المهنية بمقاربة فلسفية في فهم أعمق للعمارة، حيث ظهرت مقاربتُه بشكل جلي في مشاريعه المنفذة خلال حياته كمعماري.

بعد انتهائه من القيام بأبحاثه في جامعة طوكيو تحت إشراف المعلم الياباني كينزو تانغي Tange Kenzo في 1959، ساهم كوروكاوا في إرساء دعائم مدرسة الميتابوليزم بالتعاون مع مجموعة من المعماريين مثل كيونوري كيكوتاكي Kikutake Kiyonori وفوميشكو مكي Maki Fumihiko إضافة إلى كينزو تانغي نفسه كعضو ومرشد.

تركزت مبادئ الميتابوليزم بشكل أساسي حول أفكار التغيير وعدم الثبات، وكما يوحي اسم المدرسة كانت نية مؤسسها إيجاد قواسم مشتركة بين العمارة والعمليات الطبيعية (كالاستقلاب في جسم الإنسان). نضجت هذه الأفكار لتقاطع في تفاصيلها أو حتى تصبح ردة فعل لمبادئ معماريي حركة (Congrès) CIAM لها اجتماع آخر انعقد والتي، (الحديثة للعمارة وليد المجلس Internationaux d'Architecture Moderne في 1959.

صرّح كوروكاوا بأن مثل الميتابوليزم العليا استلهمت من مفاهيم العمارة اليابانية التقليدية. ونظراً لحقيقة أنّ أغلب المباني في اليابان خشبية، فقد محا الدمار خلال الحرب العالمية الثانية وطمس مدناً بأكملها، في حين أنّ المباني المبنية من الحجارة والقرميد في الدول الغربية -إن لم تصمد- بقيت حجارته وقرميدها كأطلال لها. هذه الحقيقة بالإضافة إلى تواتر الكوارث الطبيعية في اليابان جعلت اليابانيين معتادين على إعادة البناء من الصفر، وصولاً إلى ما وصفه كوروكاوا "عدم اليقين في الوجود، وضعف الثقة في المنظور، والشك في الخلود".

[[[[img:27488]]]]

كان معرض Expo Osaka 1970 أول فرصة تُتاح لسبر أفكار هذه المدرسة بشكل أعمق على أرض الواقع،



حيث قام كوروكاوا بتصميم جناحين، Pavilion IHI Toshiba the و Beautillion Takara the.

[[[img:27486]]]]

وعلى أية حال، لربما تجلّت أفكار المدرسة التصميمية بشكل كامل - وقد يكون هذا التجلّي الأكمل في تاريخ المدرسة. في عام 1972 بمبنى برج ناكاغين الكبسولي Tower Capsule Nakagin، الذي يتألف من شقق مسيقة الصنع وصغيرة المساحة (كبسولات) صممت لتكون قابلة للاستبدال أو الإضافة حسب الضرورة خلال حياة المبنى.

[[[img:27487]]]]

أصبح مبنى برج ناكاغين الكبسولي Tower Capsule Nakagin موضوع جدل بين من يريد الحفاظ عليه ومن يقدم المقترحات الجديدة لاستبدال الوحدات (الكبسولات) كما هو مخطط له بالأصل، لذلك أظهر المبنى حقاً كيف تترجمت المنطلقات النظرية على أرض الواقع. بعد أن انحلّت مجموعة الميتابوليزم المؤسسة في طلائع السبعينيات، أصبحت منطلقات الميتابوليزم ترى كمنتج تاريخي للفكر الخيالي الذي كان منتشرًا في الستينيات.

على الرغم من ذلك فإن كوروكاوا لم يهجر أبداً التزامه بالميتابوليزم كلياً واعتناقه لأفكار الأنظمة الطبيعية ودورة حياة المباني، ليصبح بذلك أحد أهم المحامين عن التصميم المستدام في سنواته الأخيرة. أسس في عام 2007 معهد Institute Green Kurokawa Kisho the في جامعة أناهايم University Anaheim، وشرح نفسه أيضاً في نفس العام لمنصب عمدة طوكيو، وعلى الرغم من عدم فوزه في الانتخابات إلا أنه ساهم بتأسيس الحزب الأخضر في اليابان.

في النهاية ومن خلال تجربة هذا المعماري الياباني، يمكننا القول إن التأكيد على أهمية تبلور الفكرة المعمارية في إطار الاحتياجات البيئية والإنسانية وتوضيح أسس التقارب بين العمليات والنشاطات الحيوية في محيطنا البشري هو عامل مفصلي في تحديد الأسلوب المعماري المنتهج، سواء كان ذلك في الدراسات النظرية أو التطبيقات العملية.

استقلاب لغة تعني mitapolism\*

المصدر:

<http://www.archdaily.com/616907/spotlight-kisho-kurokawa>

المساهمون في المقال :

ترجمة: Abdullah Mahmoud



تدقيق علمي: Modar Ali



تدقيق لغوي: Ola Qasseer



صوت: Ola Qasseer





تعديل الصورة: Ammar Al Bassyouni



نشر: Abdullah Mahmoud



تعديل: Abdullah Mahmoud

